دور وسائــل الإعــلام في تنامي السلوك العدواني لدى التلاميذ

دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ الذين صدرت عنهم مخالفات داخل مدارس التعليم المتوسط بمدينة المرج

إعـــــــداد :
د. نبيل عيسى جبريل موسى

أستاذ مشارك بقسم علم الاجتماع بكلية الآداب والعلوم المرج

nabil.essa@uob.edu.ly

ملخص الدراسة

تمثل موضوع الدراسة في دور وسائــل الإعــلام في تنامي السلوك العدواني "دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ الذين صدرت عنهم مخالفات داخل مدارس التعليم المتوسط بمدينة المرج". حيث انطلقت الدراسة من هدف عام تمثل في التعرف على دور وسائل الإعلام في تنامي السلوك العدواني لدى التلاميذ داخل مدارس التعليم المتوسط بمدينة المرج، وطبقت الدراسة على عينة بلغ قوامها 55 تلميذاً من التلاميذ الذين صدرت عنهم مخالفات داخل مدارسهم تم اخيارهم وفق اجراءات العينة العشوائية البسيطة من أصل 184 تلميذاً بنسبة تمثل 30%، واستخدم الباحث استمارة المقابلة لجمع بيانات الدراسة، وتم التعامل مع البيانات من خلال برنامج الحزمة الاحصائية في مجال العلوم الاجتماعية SPSS ، واسفرت عن الدراسة جملة من النتائج اهمها:

1. أن هناك علاقة دالة احصائياً بين مشاهدة القنوات الفضائية (المعدل الزمني لمشاهدة القنوات الفضائية - طبيعة القنوات الفضائية - ونمط المشاهدة) والسلوك العدواني لدى التلاميذ(المشاكل الاخلاقية - إتلاف الاثاث المدرسي- المشاجرات بين التلاميذ - التعدي على المعلمين وممتلكاتهم).
2. توجد علاقة دالة احصائياً بين استخدام شبكة الانترنت (المعدل الزمني لاستخدام شبكة الانترنت - طبيعة المواقع المفضلة - ونمط الاستخدام) والسلوك العدواني لدى التلاميذ(المشاكل الاخلاقية - إتلاف الاثاث المدرسي- المشاجرات بين التلاميذ - التعدي على المعلمين وممتلكاتهم).

كلمات المفتاحية:
التلفزيون – شبكة الأنترنت - المشاجرات بين التلاميذ – العبث بالأثاث المدرسي – التعدي على المعلمين وممتلكاتهم.

Abstract:
The study topic is the role of the media in the growth of aggressive behavior "A field study on a sample of students who committed

violations in middle schools in the city of EL Marj". The study was based on a general goal represented in identifying the role of the media in the growth of aggressive behavior among students in middle schools in the city of EL Marj. The study was applied to a sample of 55 students who committed violations in their schools. They were selected according to simple random sample procedures from 184 students, representing 30%. The researcher used an interview form to collect the study data, and the data was dealt with through the statistical package in the field of social sciences SPSS. The study resulted in a number of results, the most important of which are: 1. There is a statistically significant relationship between watching satellite channels (the average time of watching satellite channels - the nature of satellite channels - and the viewing pattern) and aggressive behavior among students (moral problems - damaging school furniture - quarrels between students - assaulting teachers and their property). 2. There is a statistically significant relationship between the use of the Internet (the average time of using the Internet - the nature of the preferred sites - and the pattern of use) and aggressive behavior among students (moral problems - damaging school furniture - quarrels between students - assaulting teachers and their property

: **Keywords.**
Television - the Internet - quarrels between students - tampering .with school furniture - trespassing on teachers and their property

مقدمــة ...

بدأ الاهتمام بالإعلام مع بداية الخليقة عندما احتاج الإنسان أخيه الإنسان للاتصال به لفهم ما يحيط به من ظواهر طبيعية وإنسانية، ومن ثم تبادل المعرفة مع المحيطين به بوسائل يسيرة، وبتقدم الحياة وتطورها أصبحت وسائل الإعلام أكثر تقدماً وتطوراً خاصة بعد استخدام التكنولوجيا في مجال الاتصال والإعلام، حيث بات يوصف الإعلام بأنه سلاح العصر الأكثر فتكاً، لأن أدوات الحرب التقليدية أصبحت تحتل المرتبة الثانية بعد الإعلام من حيث الخطورة خاصة وأن الأخيرة تعد أقل كلفة وأوسع انتشاراً وأبعد مدى وأقوي تأثيراً على اجتياز الحدود واختراق التحصينات، لهذا أصبح الشغل الشاغل للدول الصناعية التي تمتلك وسائل التطور التكنولوجي، حيث عملت على نفاذ سيطرتها على القنوات التي تمرر من خلالها البرامج الإعلامية، وذلك من خلال تصدير أكبر قدر من برامجها وإعلاناتها الإعلامية للمجتمعات الأخرى المستقبلة، والتي في الغالب تهدف إلى تشويه الثقافة المحلية ونبذ الموروث الثقافي، في المقابل تبنى ثقافة أخرى أكثر تحرراً وانفتاحاً، الأمر الذي ينجم عنه الكثير من المشاكل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والأخلاقية لدى المجتمعات المستقبلة، وتنعكس هذه المشاكل في شكل انحرافات سلوكية تسهم في ارتفاع معدلات السلوك العدواني بمختلف أنواعه، بل تسهم في تبني بعض الاتجاهات السلبية التي تجعل من العدوان والتعدي على الاخرين مهنة بحيث يصبح أكثر تنظيماً وتخطيطاً.

من هنا شعر الباحث بأهمية هذا الموضوع وبالتالي تم تقسيم هذه الورقة إلى ثلاث محاور رئيسية: اشتمل فيها المحور الأول على مدخل للدراسة (الإجراءات المنهجية)، أما المحور الثاني فقد ركز على تطوير إطار تصوري حول موضوع الدراسة، في حين تم تخصيص الجزء الأخير من هذه

الدراسة لعرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية، كذلك اشتمل هذا الجزء على أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الدراسة.

المحـــور الأول : مدخل لموضوع الدراسة :

أولاً : تحديد مشكلة الدراسة (موضوع الدراسة) :

شهدت العقود القليلة الماضية تنوعاً كبيراً في وسائل الإعلام وذلك بفعل التطور التكنولوجي الهائل، خاصة بعد استخدام الأقمار الصناعية في المجال الإعلامي، ومن ثم تعدد وتنوع القنوات الفضائية ، زد على ذلك تطور وانتشار استخدام الشبكة العنكبوتية (الانترنت) الأمر الذي ترتب عليه حدوث تغيرات جوهرية في دور وسائل الإعلام، حيث أصبحت تشكل محوراً أساسياً في منظومة المجتمعات الإنسانية، بحيث أصبحت ظاهرة اجتماعية لها انعكاساتها الاجتماعية والنفسية والثقافية، وبطبيعة الحال تشتمل وسائل الإعلام على الجوانب الإيجابية والسلبية، إلا أن ما تجدر الإشارة إليه هو أن الجوانب الإيجابية أصبحت محصورة جداً في مقابل زيادة الانعكاسات السلبية خاصة في كنف طبيعة البرامج التي تتبناها وسائل الإعلام، ونخص بالذكر هنا التلفزيون وشبكة الانترنت لأنها الأكثر تأثيراً مقارنتاً مع وسائل الإعلام الأخرى ذلك لتوفر العناصر السمعية والبصرية، ويمكن القول أن أكثر المستقبلين تأثراً هم من فئة الشباب باعتبارهم دائمي التجديد والتغيير، وكذلك هم الأكثر استجابة وانقياداً للبرامج المعروضة، الأمر الذي ترتب عليه العديد من المشاكل أهمها انتشار السلوك العدواني وبشتى أنواعه، حيث أصبح أكثر تخطيطاً وتنظيماً، وفي هذا الصدد تؤكد العديد من النظريات على مدى تأثير وسائل الإعلام على الجمهور المستقبل ولعل من أهمها نظرية الغرس الثقافي ونظرية انتشار الأفكار المستحدثة ونظرية إثارة الحوافز العدوانية التي ترى أن لوسائل الإعلام تأثير قوي ومباشر على السلوك والآراء والاتجاهات.[1]

فبهذا يتضح جلياً مدى انعكاسات وسائل الإعلام على الجمهور المستقبل، ويتضح التأثير من خلال الواقع المعاش، خاصة داخل المؤسسات التعليمة "مدارس التعليم المتوسط" باعتبارها تحوي فئة عمرية تسعى دائماً للتغيير والتجديد ... الخ، بغض النظر عن التعارض وعدم التطابق مع متطلبات الثقافة المحلية وما تشتمل عليه من قيم اجتماعية ودينية وثقافية، فهذه المرحلة العمرية "المراهقة" سريعة التأثر بكل ما هو جديد خاصة تأثير الأفلام والمسلسلات المدبلجة التي أصبحت مصدراً للإلهام في ظل ضعف الرقابة الوالدية، زد على ذلك اقتنائهم للهواتف النقالة التي باتت جزءاً لا يتجزأ من المكونات الشخصية، الأمر الذي كانت له انعكاسات سلبية خطيرة شملت تغيرات واضحة في السلوك خاصة عند التعامل والتواصل مع الاخرين، بالإضافة إلى شكل ونوع الملبس والمظهر العام، ولعل ما يلفت الانتباه أكثر هو ارتفاع معدلات المشاكل السلوكية داخل المؤسسات التعليمية "مدارس التعليم المتوسط داخل مدينة المرج" في السنوات الأخيرة، ويتضح ذلك من خلال عرض بيانات الجدول التالي:

جدول "1" يبين أشكال السلوك العدواني داخل مجتمع الدراسة

أشكال السلوك العدواني	2024-2020
المشاكل أخلاقية	27
إتلاف الاثاث المدرسي	44
المشاجرات بين التلاميذ	81
التعدي على المعلمين وممتلكاتهم	32
المجموع	**184**

المصدر : إدارة المدارس المستهدفة من الدراسة.

فمن خلال معطيات هذا الجدول نلاحظ تعدد المشاكل السلوكية التي تصدر عن بعض التلاميذ داخل مدارس التعليم المتوسط بمدينة المرج، ولعل من أبرزها المشاجرات بين التلاميذ باعتبارها الأعلى من حيث المعدل، لهذا قرر الباحث تناول هذه المشاكل بالدراسة والتحليل لمعرفة اسبابها، وذلك تحت عنوان

(دور وسائل الإعلام في تنامي السلوك العدواني لدى التلاميذ) دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ الذين صدرت عنهم مخالفات داخل مدارس التعليم المتوسط بمدينة المرج.

ثانياً : مبررات الدراسة :

هناك جملة من الأسباب التي دفعت الباحث لتناول هذا الموضوع بالدراسة والبحث ، حيث يمكن إجمالها في النقاط التالية:

1. تسليط الضوء على أشكال السلوك العدواني لدى تلاميذ مدارس التعليم المتوسط بمدينة المرج.
2. قلة الدراسات العلمية لهذا الموضوع خاصة داخل مجتمع الدراسة « مدارس التعليم المتوسط بمدينة المرج».
3. تنامي المخاطر الناجمة عن السلوك العدواني داخل المؤسسات التعليمة، وما يترتب عليه من انعكاسات سواء كانت على من تصدر عنه تلك السلوكيات أو من يقع عليه آثارها، ناهيك عن تضرر العملية التعليمية برمتها.
4. اهتمام الباحث بمثل هذه الموضوعات باعتبارها تلامس مجال التخصص الدقيق للباحث "علم الاجتماع التربوي وعلم اجتماع الاتصال".

ثالثاً : أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في تركيزها على موضع على درجة عالية من الاهمية، خاصة في ظل التطور التكنلوجي الهائل في صناعة البرامج الإعلامية سواء كانت مسلسلات أو أفلام ...الخ . ذات التأثير المباشر في أغلب من يشاهدها خاصة عند الحديث عن الفئة العمرية التي شملتها الدراسة، زد على ذلك استخدام شبكة الانترنت التي أصبحت ذات استعمال واسع في ظل امتلاك كافة أفراد الدراسة للهاتف المحمول، فبدورها أصبحت الموجه الأساسي خاصة لفئة الشباب، حيث يشمل ذلك جميع مناحي حياتهم اليومية سواء من ناحية الملبس أو المأكل، أو التصرف (السلوكيات) كل هذه العمليات تطبق في كنف التقليد دون استيعاب الأبعاد والمضامين الكامنة وراء ما تحمله من محتويات أو رسائل ضمنية ذات تأثيرات خطيرة لا تقف عند التأثير السلوكي فقط بل تشمل الآراء والاتجاهات، وكذلك الجانب القيمي العقائدي، عليه فإن الدراسة تسعى لتكوين إطار نظري متكامل حول موضوع الدراسة للمساهمة في إثراء المعرفة العلمية في هذا مجال الدراسات التربوية، كذلك تستمد الدراسة أهميتها من تركيزها على دراسة العلاقة بين وسائل التواصل الجماهير "شبكة الانترنت، والتلفزيون" باعتبارها الاكثر استخداماً من قبل الجمهور والإقدام على ارتكاب السلوكيات العدوانية تجاه الاخرين، كذلك تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تسعى إلى التأكيد على تطبيق ما تتوصل إليه من نتائج بعد إتمام الدراسة الميدانية بهدف تدعيم الدراسات العملية المتعلقة بفرعي علم الاجتماع "علم الاجتماع التربوي وعلم اجتماع الاتصال".

رابعاً: أهداف الدراسة:

تنطلق الدراسة من هدف عام يتمثل في التعرف على دور وسائل الإعلام في تنامي السلوك العدواني لدى التلاميذ داخل مدارس التعليم المتوسط بمدينة المرج، ولتحقيق هذا الهدف تمت تجزئته إلى مجموعة من الأهداف الفرعية أهمها ما يأتي:

1. محاولة رصد أكثر اشكال السلوك العدواني انتشاراً لدى التلاميذ داخل مدارس التعليم المتوسط بمدينة المرج.
2. التعرف على وسائل الإعلام الأكثر استخداماً من قبل أفراد عينة الدراسة.
3. التعرف على نوعية البرامج والمواقع التي تلاقي أكثر إقبالاً من أفراد العينة.
4. التعرف على المعدل الزمني سواء للمشاهدة أو الاستخدام "التلفزيون – شبكة الانترنت".
5. التعرف على النمط المفضل للمشاهدة أو الاستخدام "التلفزيون – شبكة الانترنت" من قِبل أفراد العينة.

خامساً: التعريف بمفاهيم الدراسة:

ركز الباحث في هذا الجزء على عرض التعريفات الإجرائية التي من خلالها تصبح عملية قياس متغيرات الدراسة أكثر وضوحاً، وتجدر الإشارة هنا إلى المفاهيم التي تم تعريفها، حيث تمثل المفاهيم متغيرات الدراسة (المتغير المستقل والمتغير التابع).

أ . وسائل الإعلام : يقصد بها من خلال هذه الدراسة الإذاعة المرئية (التلفزيون) وشبكة الانترنت باعتبارها أكثر الوسائل استخداماً إذا ما تمت مقارنتها بوسائل الاعلام الاخرى، وسوف يتم قياس هذا المفهوم من خلال مجموعة من المؤشرات أهمها:

1 . المعدل الزمني للمشاهدة والاستخدام.
2 . نوعية البرامج والمواقع المفضلة.
3 . نمط المشاهدة والاستخدام.

ب . السلوك العدواني : ونقصد به كل سلوك أو تصرف يخالف اللوائح والقوانين المعمول بها داخل المؤسسات التعليمية محل الدراسة، وسوف يتم قياس هذا المفهوم من خلال مجموعة من المؤشرات أهمها:

1- المشاكل الأخلاقية. 2- التعدي على المعلمين وممتلكاتهم.
3- إتلاف الاثاث المدرسي. 4- المشاجـــرات بين التلاميذ.

سادساً: الدراسات السابقة:

سوف يتم في هذا الجزء عرض بعض الدراسات التي لها علاقة بموضوع الدراسة، وذلك من خلال الالتزام بالتسلسل الزمني في عرض الدراسات السابقة من الأقدم إلى الأحدث.

دراسة **عاطف عدلي وفوزية العلي** أجريت هذه الدراسة في الإمارات العربية في عام 1994م، وكان عنوان الدراسة يتمثل في عادات وأنماط مشاهدة القنوات الفضائية، حيث انطلقت الدراسة من هدف عام تمثل في معرفة مدى الإقبال على مشاهدة القنوات الفضائية العربية والأجنبية، وقد شملت عينة الدراسة 190 طالباً وطالبة بقسم الإعلام جامعة الإمارات العربية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

أ . تأتي الأفلام العربية في المرتبة الأولى للمشاهدة بنسبة 99.5% ثم المسلسلات العربية بنسبة 98% ثم المباريات الرياضية بنسبة 97% يليها الأخبار السياسية بنسبة 96% .

ب . أهم القنوات الفضائية التي حظيت بأعلى معدلات مشاهدة هي دبي 100% ثم أبو ظبي وmbc بنسبة 96% ثم الفضائيات المصرية بنسبة 80% وأكد حوالي 72% من المبحوثين على أن الفترة المسائية هي الفترة المفضلة لمشاهدة القنوات الفضائية.

جـ . يزيد إقبال الذكور على مشاهدة المواد الإخبارية والمباريات الرياضية والمسلسلات والأفلام الأجنبية، بينما يزيد إقبال الإناث على مشاهدة الأغاني والمسلسلات العربية وبرامج المنوعات وبرامج الأطفال والصحة والموضة.

د . أبرز أضرار متابعة القنوات الفضائية تمثلت في انتشار الرذيلة وإظهار سهولة ارتكابها، بالإضافة إلى تعويد المشاهد على المغازلة وإثارة الرغبة الجنسية ومن ثم تشجيعهم على العنف وارتكاب الجريمة.[2]

دراسة **انشراح الشال** أجريت هذه الدراسة في القاهرة عام 1994م، وكانت بعنوان تأثير مشاهدة القنوات الفضائية الوافدة، حيث انطلقت الدراسة من هدف عام تمثل في التعرف على أبرز التأثيرات التي تتركها مشاهدة القنوات الفضائية الوافدة العربية والأجنبية على مجتمع الدراسة، وقد شملت عينة الدراسة 173 من سكان مدينة القاهرة، واعتمدت الدراسة على استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

أ . أكدت الدراسة على أن أفراد العينة كانوا يشاهدون القنوات الفضائية العربية والأجنبية بنسب متقاربة.

ب . أكدت الدراسة على أن البرامج التي يتم عرضها تقوم بتقديم أفكار وصور لا تتلاءم مع العرف والعادات والتقاليد، بالإضافة إلى إضعاف روح الانتماء بسبب الدعاية المضللة، وإشعاع أفكار العلمانية المنافية للتعاليم الدينية.[3]

دراسة **عبد الرازق الدليمي** أجريت هذه الدراسة في العراق عام 1996م، كانت بعنوان المسلسلات المدبلجة ومساهمتها في الجنوح، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب متابعة المسلسلات المدبلجة ودورها في حدوث الانحراف من وجهة نظر عينة الدراسة التي بلغت 100 طالباً وطالبة بكلية التربية ابن رشد بجامعة بغداد، حيث شملت الدراسة قسم العلوم التربوية والنفسية، واعتمد الباحث على استمارة الاستبيان لجمع بيانات الدراسة، كذلك استخدام الأوساط المرجحة لتحليل بيانات الدراسة، وقد أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج أهمها:

أ . أوضحت الدراسة أن من أهم أسباب مشاهدة المسلسلات المدبلجة هو تأثير رفاق السوء، بالإضافة إلى ضعف الوعي بمخاطرها، زد على ذلك غياب الإرشاد والرقابة الأسرية أثناء المشاهدة.

ب . أكدت الدراسة على تزايد حدة بعض الظواهر السلبية كالتطرف الخلقي كنتيجة لمتابعة المسلسلات المدبلجة.

جـ . زيادة معدلات الجريمة والإدمان على المخدرات.[4]

دراسة **خالد بن سعود** أجريت هذه الدراسة بالرياض عام 2005م، حيث تمحور عنوان الدراسة حول (أفلام العنف والإباحة وعلاقتهما بالجريمة) وقد انطلقت الدراسة من هدف عام تمثل في معرفة العلاقة بين مشاهدة أفلام العنف والإباحة وارتكاب الجريمة، واشتملت الدراسة على عينة بلغت 156 كان جميعهم من الأحداث المودعين بالمؤسسات الإصلاحية، واعتمدت الدراسة على استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات، كذلك استخدمت الدراسة بعض الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات أهمها النسب المئوية واختبار T وقد أسفرت عن الدراسة مجموعة من النتائج أهمها:

أ . أكدت الدراسة على أن لأفلام العنف والإباحة تأثير مباشر في انتشار الجريمة.

ب . أوضحت الدراسة أن حوالي 86% من إجمالي أفراد العينة كان سبب تواجدهم داخل مؤسسات الإصلاح هو الإدمان على متابعة أفلام العنف والإباحة.[5]

تعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال استعراض الدراسات السابقة أتضح أن جميع الدراسات التي تم عرضها اعتمدت على نوع الدراسة الاستكشافية، وكذلك لم تحدد تلك الدراسات مؤشرات واضحة لكي يتم من خلالها قياس مدى تأثير وسائل الإعلام، حيث اعتمدت على تساؤلات عامة ومن ثم التعليق عليها واستخدام النسب المئوية كوسيلة أساسية للتوصل إلى تعميم النتائج التي توصلت إليها الدراسات، إلا أن هذه الدراسة التي نحن بصددها اعتمدت على نوع الدراسة الارتباطية، حيث تم تحديد مجموعة من المؤشرات التي يتم من خلالها قياس العلاقة بين وسائل الإعلام وتنامي السلوك العدواني، كذلك تعد هذه الدراسة أكثر شمولية من حيث الموضوع؛ لأنها لم تعتمد على الإذاعة المرئية فقط (التلفزيون) بل شملت أيضاً شبكة الانترنت باعتبارها من وسائل الإعلام العصرية، كذلك تم صياغة مجموعة من الفروض التي سوف يتم التحقق منها، لهذا نتوقع التوصل إلى نتائج أدق وأكثر فاعلية في معالجة سلبيات هذه الظاهرة.

سابعاً: صياغة فروض الدراسة:

تنطلق الدراسة التي نحن بصددها من فرض عام يتمثل في أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعرض لبرامج وسائل الاعلام "التلفزيون- شبكة الانترنت" والسلوك العدواني لدى التلاميذ، وللتحقق من هذا الفرض تم تجزئته إلى مجموعة من الفروض الفرعية أهمها ما يأتي:

1. هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوعية البرامج التلفزيونية وانتشار السلوك العدواني "المشاكل الأخلاقية، التعدي على المعلمين وممتلكاتهم، إتلاف الاثاث المدرسي، المشاجرات بين التلاميذ".

2. هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعدل الزمني لمشاهدة البرامج التلفزيونية وانتشار السلوك العدواني "المشاكل الأخلاقية، التعدي على المعلمين وممتلكاتهم، إتلاف الاثاث المدرسي، المشاجرات بين التلاميذ".
3. هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين نمط المشاهدة للبرامج التلفزيونية وانتشار السلوك العدواني "المشاكل الأخلاقية، التعدي على المعلمين وممتلكاتهم، إتلاف الاثاث المدرسي، المشاجرات بين التلاميذ".
4. هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين طبيعة المواقع المستخدمة لشبكة الانترنت وانتشار السلوك العدواني "المشاكل الأخلاقية، التعدي على المعلمين وممتلكاتهم، إتلاف الاثاث المدرسي، المشاجرات بين التلاميذ".
5. هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعدل الزمني لاستخدام شبكة الانترنت وانتشار السلوك العدواني "المشاكل الأخلاقية، التعدي على المعلمين وممتلكاتهم، إتلاف الاثاث المدرسي، المشاجرات بين التلاميذ".
6. هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين نمط الاستخدام لشبكة الانترنت وانتشار السلوك العدواني "المشاكل الأخلاقية، التعدي على المعلمين وممتلكاتهم، إتلاف الاثاث المدرسي، المشاجرات بين التلاميذ".

ثامناً: نوع الدراسة ومنهجها:

يتوقف تحديد نوع الدراسة على مجموعة من الاعتبارات الأساسية والتي من أهمها موضوع الدراسة وأهدافها بالإضافة إلى مدى توفر المعلومات حول موضوع الدراسة، وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذه العوامل لا تقتصر أهميتها على تحديد نوع الدراسة فقط، بل تعمل على تحديد جميع الإجراءات المنهجية التي يتبعها الباحث في دراسته، لهذا اعتمد الباحث على نوع الدراسة الارتباطية، أما فيما يتعلق بمنهج الدراسة فقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي باعتباره الانسب في التعامل مع مثل هذه الموضوعات، حيث يتم من خلاله وصف الظاهرة كما هي عليه في الواقع.

تاسعاً: العينة وكيفية اختيارها:

تشمل إجراءات المعاينة مجموعة من الخطوات الفرعية والتي من أهمها ما يأتي:

1 . مجتمع الدراسة: يتمثل في مدارس البنين للتعليم المتوسط بمدينة المرج.

2 . إطار العينة: يتكون من جميع التلاميذ الليبيين المقيدين بمداس التعليم المتوسط بمدينة المرج اللذين صدرت عنهم مخالفات سلوكية داخل مدارسهم.

3 . وحدة التحليل: تتمثل في التلميذ الليبي المقيد بمداس التعليم المتوسط بمدينة المرج والذي صدرت عنه مخالفة سلوكية داخل المدرسة المقيد بها.

4 . نوع العين: اعتمدت الدراسة على نوع العينة العشوائية البسيط لاختيار مفردات العينة، وذلك من خلال اختيار مفردات العينة من القوائم التي تحصل عليها الباحث من إدارات المدارس المستهدفة بالدراسة، وقد تم اختيار 55 تلميذاً بشكل عشوائي من القوائم المشار إليها آنفاً بواقع نسبة تمثل 30% من إجمالي عدد التلاميذ بالقوائم.

تاسعاً: مجالات الدراسة:

شملت الدراسة على ثلاث مجالات رئيسية هي:

أ . المجال المكاني: يتمثل في مدارس البنين للتعليم المتوسط بمدينة المرج.

ب . المجال البشري: يشمل التلاميذ الليبيين المقيدين بمداس التعليم المتوسط بمدينة المرج اللذين صدرت عنهم مخالفات سلوكية داخل مدارسهم.

جـ . المجال الزماني: يتحدد هذا المجال في الفترة التي بدأت فيها عملية جمع البيانات وهي تتمثل في الفترة الممتدة بين 2024/4/21م وانتهت في 2024/4/30م.

عاشراً: أداة جمع البيانات:

الأداة هي الوسيلة المستخدمة في جمع البيانات، وقد اعتمدت الدراسة على استمارة المقابلة كأداة لجمع البيانات، حيث اشتملت على 22 سؤالاً، وتجدر الإشارة هنا إلى إن الباحث لم يعتمد استمارة المقابلة إلا بعد التأكد من صدقها وثباتها، حيث تم استخدام طريقة التجزئة النصفية للتعرف على الصدق الذاتي للاستمارة والذي بلغ 0.97، في حين بلغ ثبات الاستمارة 0.94، بهذا تم اعتماد استمارة المقابلة كأداة لجمع البيانات لهذه الدراسة.

الحادي عشر: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

اعتمد الباحث على مجموعة من الأساليب الإحصائية لتحليل بيانات الدراسة الميدانية تمثلت في النسب المئوية والجداول التكرارية، كذلك تم استخدام معامل مربع كاي (hi-Square) بهدف معرفة دلالة العلاقة بين متغيرات الدراسة ومؤشراتها، زد على ذلك تم استخدام معامل التوافق لقياس قوة العلاقة بين متغيرات الدراسة ومؤشراتها.

المحـــور الثاني: وسائل الإعلام الماهية والتفسير:

أولاً : ماهية وسائل الإعلام:

يُعد مفهوم وسائل الإعلام "وسائل الاتصال االجماهيري" من المفاهيم الواسعة الانتشار خاصة في الآونة الأخيرة، لان استعماله مربوط بالوسائل التكنولوجية الحديثة، والتي أصبحت من أهم سمات العصر الحديث، لهذا تعددت معانيه، فتارة نجده يرتبط بالإذاعة المرئية، وتارة أخرى نجده مصاحب للتعبير عن الإذاعة المسموعة، وتارة ثالثة نجده يستخدم لتوضح المجالات التي لها علاقة بالصحف والمجلات، في حين يستخدم في كثير من الأحيان للتعبير عن شبكة الانترنت وما تشتمل عليه من خدمات، فجميع هذه الوسائل تستخدم كمرادفات لمفهوم وسائل الإعلام، إلا أن الإعلام كمفهوم لم ينشأ في محيط عربي، بل هو من أصل غربي فهو ترجمة لكلمة(Information) وقد تم استخدام هذه الكلمة بمعاني متعددة، فالبعض استخدمها بمعنى الإخبار، والبعض الآخر استخدمها بمعنى المعلومات والبعض الأخير استخدمها بمعنى الإعلام أي إعلام الخبر، وهكذا تلاشت جميع التسميات في المقابل بروز المعنى الأخير سالف الذكر " الإعلام " حيث أزاد استخدامه مع التطور التقني الهائل الذي شهدته وسائل الإعلام خاصة بعد استخدام الأقمار الصناعية في هذا المجال،[6] ويعنى الإعلام لغوياً معنيين المعنى الأول: يتمثل في كل أنماط الاتصال، أما المعنى الثاني ينحصر في وظيفة من وظائف الاتصال وهي الأخبار أو الإبلاغ، بمعنى إيصال المعلومة وتوضيحها، أما فيما يتعلق باهتمامات العلماء في هذا المجال فقد تنوعت بتنوع وجهات نظرهم فمثلاً عرفه " ولبوشرام " بأنه " نقل فكرة من شخص إلى شخص بقصد التأثير فيه سواء كان هذا النقل موضوعياً أو مبالغاً فيه وسواء كان هذا النقل هادفاً أو لمجرد العلم"،[7] كذلك عرفه البعض بأنه "تزويد الأفراد والجماعات بالأخبار والحقائق التي تساعد على بلورة آرائهم واتجاهاتهم"،[8] فمن خلال هذا التعريف يمكن القول أن وسائل الإعلام بمعناه الواسع تعني تلك الطرق التي يتم عن طريقها إيصال الأخبار والمعلومات إلى أكبر عدد من الناس، وذلك عن طريق استخدام وسائل تكنولوجية متطورة تضمن السرعة والوضوح في نقل الخبر أو المعلومة، وهذا الأمر يتأكد من خلال مشاهدتنا أو متابعتنا لهذه الوسائل، فأغلب الأحداث التي تقع في أي مجتمع من المجتمعات بغض النظر عن هويته وخصوصيته بالإضافة إلى قربه أو بعده عنا، فإن تلك الأحداث يمكن الاطلاع عليها ومتابعتها بشكل مباشر عن طريق وسائل الإعلام، فقد أصبحت تمتلك في الوقت الراهن الكثير مما يجعلها قادرة على النفاذ، وهذا ما مكنها من قمع وإقصاء ما هو خصوصي، فهي تسهم في تحقيق إخضاع النفوس وتنميط الذوق وتوجيه السلوك وإحلال معارف وعلوم أخرى، فكل هذه العمليات تحدث وبشكل علني، لهذا اتسم الإعلام بالريادة خاصة وأنه أول من أسهم في إنجاز مفهوم (مُعولم) بالمعنى الاستقلالي عندما بشر بولادة القرية الكونية التي تعكس اختصار المسافات ورفع الحدود والخصوصيات الثقافية، ومن ثم إدخال العالم في آلية حتمية، تُسهل وتمكن الذين يمتلكون ويتحكمون في تقنيات الاتصال من فرض مفاهيم التأثير على الآخرين الذين لا يمتلكون إلا المقومات الأولية للإعلام.[9]

ثانياً: التأصيل التاريخي لوسائل الإعلام

مما لاشك فيه أن هناك صعوبة كبيرة في تحديد البدايات الأولى عند الحديث عن وسائل الإعلام، ذلك لأن الإنسان بطبعه يميل إلى معرفة الأخبار وبالتالي نقلها، حيث يعد هذا النمط أحد أنماط الاتصال Communication، والتي سادت منذ بداية الحياة على البسيطة، وأخذت تلك الأنماط في التطور والتقدم بتطور وتقدم الإنسانية، حتى أصبحت ذات انتشار واسع وقدرة كبيرة فحولت الكرة الأرضية رغم اتساعها إلى مدينة أو قرية يتمكن أفرادها من الاستطلاع على كل ما هو جديد عند الآخرين، فعن طريقها يحقق الإنسان إقامة علاقات تهدف إلى تحقيق مصالح عامة وأخرى شخصية، وبطبيعة الحال تنشأ هذه العلاقات كنتيجة مباشرة للتفاعل الاجتماعي بين الأفراد و الجماعات، على الرغم من اختلاف أساليب التفاعل الاجتماعي عبر الزمان، فمثلاً في الماضي النمط السائد للتفاعل الاجتماعي هو العلاقات المباشرة face to face relation، إلا أن هذا النمط أصبح تقليدي بتطوير وسائل الاتصال الأخرى، مما سبق يمكن القول أن تاريخ نشأة وسائل الإعلام انعكس من خلال عمليات الاتصال، حيث يمثل الربع الأخير من القرن الثالث عشر نقطة البداية لظهور الأخبار المخطوطة، وقد كان ذلك في انجلترا، وفي القرن السادس عشر ظهر الخبر المطبوع إلا أنه انتشر في حدود ضيقة، وفيما بعد نتج عن هذه الاهتمامات ظهور الأوراق الإخبارية، والتي تطورت فيما بعد وأصبحت تعرف باسم الصحف، وظل هذا النمط هو الوسيلة الرئيسية للاتصال إلى أن ظهرت الإذاعة المسموعة، وقد شهد القرنين التاسع عشر والعشرين تطوراً كبيراً في وسائل الإعلام، وهي كانت كنتيجة للثورة الصناعية، ففي عام 1832م تم اختراع وسيلة أخرى للاتصال تمثلت في التلغراف، وفي عام 1873م تم اكتشاف الوسائل اللاسلكية وتلي ذلك تطورات أخرى تمثلت في اكتشاف الموجات الكهرومغناطيسية، ومن ثم تم اكتشاف السينما 1894م حيث أنتج أول فيلم سينمائي كانت مدته 4 دقائق، وفي عام 1928م تم إنتاج أول فيلم ناطق، وفي العقد الثاني من القرن العشرين بدأ انتشار المذياع، بعدها توالت الاهتمامات بتطوير وسائل الإعلام، حيث نتج عن ذلك اختراع الطريقة الالكترونية لاختيار الصور المرسلة لاسلكياً وكان ذلك في عام 1923م وبذلك بدأ عصر التلفزيون،[10] وعقب ذلك العديد من المحاولات الجادة في مجال استخدام الأقمار الصناعية في مجال الاتصال، ففي منتصف العقد الرابع من القرن العشرين بدأت الاهتمامات الأولى للتفكير بهذا المجال، وكانت تلك الاهتمامات على يد (آرثر كلارك)، بذلك تم تضمين الأفكار الرئيسية للاتصال عبر الفضاء وذلك من خلال مقال نشره في تلك الفترة، إلا أن هذا الفكرة ترجمت بشكل فعلي عام 1957 على يد الروس، وفي العام التالي بدأ الأمريكيون في إرسال الأقمار الصناعية، فقد أشرفت هيئة الاتصالات الفضائية على تطوير تلك الاهتمامات، حيث تمكنت في عام 1965م من إرسال قمر صناعي ليصبح أول قمر يعمل على إرسال الإشارات الإذاعية عبر المحيط الأطلسي ليربط بين شمال أمريكا وأوروبا،[11] وباعتبار أن الولايات المتحدة الأمريكية الرائد الأول في مجال الإعلام والمسيطر الحالي عليه، لهذا سوف نحاول عرض بعض الأرقام التي توضح مدى تطور وسائل الإعلام فيها وتتبلور هذه الأرقام من خلال الإحصائيات التي أجريت في نهاية القرن العشرين، فقد وصل عدد الصحف اليومية إلى 1580 صحيفة يومية، أما الصحف الأسبوعية فقد وصلت إلى 9000 صحيفة أسبوعية، كما وصل عدد المجلات إلى 9000 مجلة، أما بالنسبة لمحطات الراديو فكان عددها أكثر من 5000 محطة، في حين وصل عدد دور السينما 13000 دار سينما، أما المسارح فهي 5000 مسرح، أما فيما يتعلق بمحطات الإرسال التلفزيوني فقد وصلت إلى 570 محطة إرسال، فمن خلال هذه الأرقام يتضح مدى التضخم الإعلامي في الولايات المتحدة الأمريكية، وتجدر الإشارة إلى أن هذه الأرقام في تزايد مستمر،[12] هذا ما يرجح كفة الولايات المتحدة الأمريكية في امتلاك القدرات الإعلامية، مما نتج عنه تحكمها في تصدير المواد الإعلامية لكافة دول العالم وعلى وجه الخصوص دول العالم النامي، بحيث تصبح كافة المجتمعات وخاصة المجتمعات العربية مستهلكة أكثر منها مصدرة عليه برزت الكثير من السلبيات باعتبار أن البرامج الإعلامية التي يتم استقبالها مغايرة للقيم والعادات والتقاليد الاجتماعية السائدة في العالم العربي.

ثالثاً : بعض النظريات التي اهتمت بتفسير العلاقة بين وسائل الإعلام والسلوك العدواني:

تعددت نظريات الإعلام بتعدد اهتمامات الباحثين والمهتمين في هذا المجال، خاصة في الفترة الأخيرة نظراً للتطور السريع لوسائل الإعلام، ومن هذه النظريات ما يأتي:

1 – نظرية إثارة الحوافز العدوانية :

تنبني هذه النظرية على فرضية أساسية مفادها أن الأفراد عند تعرضهم لمحفزات عدوانية تتولد لديهم استجابة عدائية تزيد من احتمال اكتساب السلوك العدواني، ويؤكد (تانبنادم) أن مختلف الوسائل السمعية والبصرية تثير العوامل النفسية عند الفرد فترفع من مستوى حدة المشاعر العاطفية، وبالتالي احتمال الاستجابة السلوكية الانفعالية فتتحول إلى سلوك عدواني، وهذا ما يحدث عند مشاهدة وسائل الإعلام المرئية، كذلك يرتبط الأمر بطبيعة ونوعية البرامج المعروضة، فسرعة وحدة الاستجابة ترتبط بطريقة عرض المادة الإعلامية على المستقبل، وتتضح هذه الانعكاسات عند مشاهدة برامج العنف أو بعض البرامج الرياضة كالمصارعة الحرة أو الملاكمة، فمثل هذه البرامج من شأنها إثارة العاطفة لدى المشاهد وبالتالي يصبح مهيأً للإتيان بالسلوك العدواني.[13]

2 – نظرية انتشار الأفكار المستحدثة :

انطلقت هذه النظرية عن فكرة تمثلت في أن الأفكار الواردة من الخارج تكون أشد تأثيراً على الحضارة من العوامل الداخلية لهذا السبب تزايد الاهتمام بما يسمى بالانتشار الحضاري، حيث تعتمد هذه النظرية في تفسيراتها على فكرة التبني، أي أن الأفراد والجماعات والمجتمعات خاصة الأقل تقدماً يلجؤون في كثير من الأحيان إلى تبني أنماط جديدة من خلال الإطلاع على ثقافات أخرى أكثر تقدماً، وهذا الإطلاع يتم بطريقة ميسرة وسهلة، وذلك عن طريق استخدام وسائل الإعلام التي تعمل على نقل كم هائل من أنماط الثقافات الأخرى، وبهذا يقبل الفرد أسلوب الحياة الجديدة الذي يكون أكثر تعقيداً والتي في الغالب تعبر عن التناقض بين الثقافتين، ومن ثم يتولد عن ذلك أشكال مختلفة من السلوك السلبي وانتشار أنواع مختلفة من السلوك العدواني.[14]

3 – نظرية التعلم :

ترى هذه النظرية أن السلوك الإنساني ما هو إلا سلوك متعلم ومكتسب، فالأشخاص يتعلمون السلوك العدواني من خلال ملاحظة نماذج العدوان خاصة تلك التي تعرض من خلال البرامج الإعلامية المرئية،[15]حيث يؤكد أصحاب هذه النظرية (باندورا و والتدز) أن الفرد باستطاعته تعلم وتقليد سلوك الشخصيات العدوانية التي تقدم له كنماذج ليقتدي بها، ويوضح (دافيد بيرلو Burlo) إن التعلم يحدث بين المثير والاستجابة، سواء كانت هذه العلاقة واضحة أم مستترة، وبهذا فإن هذه النظرية تفترض أن المشاهد لوسائل الإعلام المرئية لديه قدرة وإمكانية لتعلم السلوك العدواني من خلال ما يعرض من مضامين وبرامج عبر الوسائل الإعلامية ويخص بالذكر الإذاعة المرئية،[16] ويتأكد هذا التفسير من خلال التجربة التي أجراها "باندورا، و وروس وروس" على مجموعة من الأطفال لمعرفة مدى تأثير وسائل الإعلام " التلفزيون "على تنامي السلوك العدواني لدى الأطفال حيث قاموا بتقسيم الأطفال إلى مجموعتين مجموعة ضابطة وأخرى تجريبية، ومن ثم تم وضع المجموعة التجريبية في حجرة وكان في هذه الحجرة شاشة يعرض عليها بعض أفلام الكرتون التي تتميز بالعنف وبعد الملاحظة تم دمج المجموعتين وأُعطي الأطفال دمى للعب بها فقدُلحظ أن الأطفال الذين كانوا في المجموعة التجريبية إنهم أكثر عنفاً في تعاملهم مع الدمى،[17] وهذه دليل واضح على التأثير المباشر لوسائل الإعلام على الجمهور المستقبل .

فمن خلال استعراض هذه النظريات لاحظ الباحث أنه بالرغم من تعدد التفسيرات المختلفة لوسائل الإعلام وعلاقتها بالسلوك العدواني، إلا أن هذه النظريات متكاملة ومترابطة، بمعنى أنه لا يوجد تضارب بين التفسيرات التي قدمتها النظريات السابقة، فجميعها يوضح التأثيرات السلبية لوسائل الإعلام على المشاهد، وبهذا يتضح أن لوسائل الإعلام دوراً كبيراً في انتشار السلوك العدواني.

رابعاً: وسائل الإعلام وعلاقتها بالسلوك العدواني:

تتنوع الانعكاسات الاجتماعية لوسائل الإعلام بتنوع المضامين المعروضة، وتجدر الإشارة هنا إلى توضيح معنى الانعكاسات الاجتماعية والتي نقصد به الآثار الاجتماعية الناجمة للتعرض لوسائل الاعلام، ونقتصر التركيز هنا على الآثار السلبية فقط، ذلك لأن مفهوم الانعكاسات يشمل الجوانب الإيجابية والسلبية لأي ظاهرة، إلا أن الباحث هنا ركز على الجانب الأخير، إلا أن الموضوعية تحتم علينا الإشارة السريعة لأهم الجوانب الإيجابية لوسائل الإعلام، فكما هو معرف أنها ساهمت وبشكل كبير في تطور الحياة الإنسانية، وعليه فإن أغلب المجتمعات أخذت بالمقومات الأساسية للتنمية والتطور والتحديث من خلال البرامج الإعلامية، كذلك ساهمت وسائل الإعلام في الانفتاح وبالتالي التعرف على الأحداث لحظة وقوعها، زد على ذلك تلعب وسائل الإعلام دوراً كبيراً في توعية الفرد وتثقيفه خاصة إذا أحسن استخدامها، وفي المقابل قد نجد أن الجوانب السلبية لوسائل الإعلام أكثر وضوحاً في ظل انتشار القنوات الفضائية وتنوع برامجها الهابطة التي تعمل على جذب أكبر عدد من الجمهور، وفي هذا الصدد أكدت كافة الدراسات الاجتماعية على أن تركيز الفرد على وسائل الاعلام التي تتوفر فيها العناصر السمعية والبصرية "التلفزيون وشبكة الانترنت" أكثر من تركيزه على الاذاعة المسموعة أو الصحف والمجلات لهذا فإن لهذه العملية تأثيرات قوية في إلغاء البعد التأملي لإدراك الحقائق ومن ثم يتركز التأمل في الجوانب الشكلية.[19] الظاهرية للمعروض دون التعمق في الأبعاد الفكرية والاجتماعية والسياسية بل وحتى الدينية لهذا المعروض، فمثلاً البرامج التلفزيونية الأمريكية تحتل مساحة كبيرة في البث للعالم العربي، حيث تصدر الشركات الأمريكية للبلدان النامية من 100,000 إلى 220,000 ساعة من البرامج التلفزيونية سنوياً وتنقل هذه البرامج عبر الأقمار الصناعية التجارية إلى أكثر من 80 بلداً وتتجلى خطورة هذه الأرقام عندما ندرك أن الإعلام الأمريكي يقوم بتصدير كل ما هو رخيص من الأفلام والبرامج التلفزيونية، ولا نقصد بالرخص هنا رخص التكلفة المادية بل على العكس، بل نقصد به هبوط المحتوى المعروض بحيث تدفع الإنسان نحو مستنقع السلبية واليأس، كذلك أوضحت بعض الدراسات العربية أن البرامج الأجنبية بشتى أنواعها تعمل على تكريس القيم السلبية في الثقافة المحلية، وتجدر الإشارة هنا إلى أن التأثير السلبي للقنوات الفضائية لا ينحصر فقط في القنوات الأجنبية أو برامجها المصدرة، بل يشمل عدد كبير من القنوات الفضائية العربية وهي تعد أكثر خطورة على المشاهد العربي، لأنها توفر جميع العناصر فبالإضافة إلى العناصر السمعية والبصرية توفر عنصر رئيسي وهو اللغة، وهذا يعني أن المشاهد يستوعب هذه البرامج أكثر إذا ما قورنت بالبرامج الأخرى المعروضة بلغات أخرى، فمثلاً دلت بعض الدراسات التي أجريت عن تلفزيون الشرق الأوسط mbc على أن هذه المحطة تبث السياسة الصهيونية وتبث صورة مشوهة للعرب وتركز على العنف وإثارة الأحاسيس والمشاعر الجنسية. وتجدر الإشارة إلى أن هذه الانتقادات غير مخصصة لقناة mbc فقط حسب وجهة نظر الباحث، بل هي موجهة إلى أغلب القنوات الفضائية العربية، ذلك لأنها تتبنى برامج هابطة وغير هادفة، حيث أصبحت مجال خصب لترويج المسلسلات والأفلام الأجنبية بشتى أنواعها، ولم يقتصر الأمر على هذا الحد بل قامت بدبلجة تلك المسلسلات والأفلام وغيرها من البرامج الأخرى التي تتعارض مضامينها مع أفكار الثقافة العربية، فهي تحفز على انعدام الهوية وإتباع اللامبالاة في الحفاظ على الموروث الثقافي، زد على ذلك تسهم في زيادة السلوك العدواني بشتى أنواعه بل أصبح أكثر تخطيطاً وتنظيماً حتى وصل الأمر في بعض الأحيان إلى تشكيل مافيات على نطاق دولي هدفها زعزعت الأمن والاستقرار الوطني، فكما هو معرف أن السلوك العدواني يعني الخروج عن المبادئ والقواعد التي يحددها ويرسمها المجتمع لسلوك أفراده،[20] فالسلوك العدواني من الوقائع الاجتماعية التي لازمت المجتمعات البشرية منذ أقدم العصور، إلا أنه تنوع أنماطه بتغير وتطور المجتمعات، وتجلى هذا التطور بشكل أكثر وضوحاً بعد انتشار وتطور وسائل الإعلام، وهذا يتأكد من خلال الدراسات التي أجريت في هذا الصدد، حيث أكدت الدراسة التي قامت بها إلهام عبد الرحمن عام 2006م في السودان على دور البرامج الأجنبية في انتشار السلوك العدواني ، فقد أكدت نتائج هذه الدراسة على الدور السلبي الذي تلعبه البرامج الإعلامية الأجنبية في رفع معدلات العنف والعدوان في المجتمع السوداني، كذلك أكدت بعض الدراسات التي أجريت في العراق على أن الإذاعة المرئية تعد من أخطر الوسائل الإعلامية

في انتشار السلوك العدواني والعنف المدرسي بين التلاميذ، وذلك من خلال تأثر الطلاب بالمشاهد المرئية لأفلام العنف، بالإضافة إلي ذلك أكدت دراسة خالد بن سعود على أن متابعة أفلام العنف والإباحة هي المحرك الأساسي لارتفاع معدلات السلوك العدواني والجريمة، زد على ذلك نتائج الدراسات التي أكدت على أن اتساع استخدام شبكة الانترنت وتطورها كان من بين الأسباب الرئيسية في انتشار الكثير من الجرائم فقد وقعت كثير من حالات القتل بسبب استخدام شبكة الانترنت، ويتضح ذلك من خلال العرض الذي قدمه عبد الفتاح بيومي في مؤلفه الأحداث والانترنت، حيث قام بتوضيح مجموعة من أبشع الجرائم على المستوى العالمي تمت جميعها باستخدام شبكة الانترنت من أخطر نماذج الجرائم التي عرضها جرائم القتل والاغتصاب والسرقة والتزوير وهتك الأعراض وغرها من الجرائم الأخرى التي انتشرت بسبب الاستخدام السلبي لشبكة الانترنت،[22] وقد يكون هذا العرض قليل من كثير بالنسبة للجرام التي ظهرت وانتشرت بفعل وسائل الإعلام، إلا أن هذه الظاهرة تزداد سلبياتها عندما تصل تأثيراتها داخل المؤسسات التعليمية والتربوية، ذلك لأنها هي التي تحمل على عاتقها مسئولية تحقيق النظام والضبط الاجتماعي، إلا أن هذه المؤسسات في الآونة الأخيرة أصبحت مجال خصب لانتشار السلوك العدواني والجريمة بشتى أنواعها، وهذا انعكاس لما يلاحظ داخل المؤسسات التعليمية سواء كانت مدارس أو معاهد أو جامعات فقد تفشت كثير من المظاهر السلبية داخلها، فتعاطي المخدرات والمسكرات وتداول الأشياء الفاضحة وتزوير الوثائق والشهادات والمشاكل الأخلاقية والغش والاعتداء على الغير ... الخ جميعها مشاكل اجتماعية وأخلاقية وتربوية وبالتالي لها انعكاسات بعيدة المدى سواء على الجانب التعليمي والتربوي أو على الصعيد الاجتماعي والثقافي، وتجدر الإشارة إلى أن هذه المظاهر لم تتواجد أو تنتشر بشكل كبير إلا خلال الفترة القليلة الماضية خاصة على الصعيد المحلي، ولعل هذا الأمر وثيق الصلة بالبرامج الإعلامية التي أصبحت تركز جُل أهدافها على نشر الثقافة الإجرامية، لذلك انطلقت الدراسة التي بصددها من هذا الأساس بهدف توضيح العلاقة الكامنة بين وسائل الإعلام وانتشار الجريمة، لهذا قام الباحث بإجراء دراسة ميدانية بحيث تضفي على هذه الورقة العلمية دلالة ومغزى، بمعنى تصبح قريبة للواقع ومن ثم التعرف عن أهم المشاكل التي تعاني منها بعض المؤسسات التعليمية داخل مجتمع الدراسة.

المحـــور الثالث : عرض وتحليل بيانات الدراسة

يشتمل هذا المحور على عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية، بالإضافة إلى أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، زد على ذلك أهم التوصيات المقترحة، وفيما يلي سوف يتم عرض أهم البيانات الواردة بالدراسة الميدانية:

جدول (2) توزيع أفراد العينة حسب السنة الدراسية المقيدين بها :

السنة الدراسية المقيد بها	ك	%
الصف الاول ثانوي	18	33
الصف الثاني ثانوي	16	29
الثالث ثانوي	21	38
المجموع	55	100

توضح معطيات هذا الجدول وجود تقارب بين نسب التلاميذ الذين صدرت عنهم مخالفات داخل مداسهم من حيث الصفوف الدراسية المقيدين بها، فقد اشتمل الصف الثالث ثانوي على نسبة بلغت 38% من إجمالي أفراد العينة، في المقابل بلغت نسبة التلاميذ الذين صدرت عنهم مخالفات داخل مداسهم بالصف الأول ثانوي 33% من إجمالي أفراد العينة، ومن ثم يأتي الصف الثاني ثانوي بنسبة 29% من إجمالي أفراد العينة، فهذا التقارب في النسب ينم عن انتشار ثقافة العنف "السلوك العدواني" بين جميع الصفوف الدراسية، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة المرحلة العمرية وما يتخللها من سمات وخصائص فسيولوجية، وبالرجوع إلى نظرية التعلم الاجتماعي نجدها تؤكد على أن السلوك الانساني مكتسب ومتعلم، وعليه يمكن القول أن التلاميذ يتعلمون السلوك العدواني من خلال ملاحظة نماذج معينة تمارس السلوك

العدواني، وبالتالي تصبع ممارسة السلوكيات العدوانية عدوى يصاب بها التلاميذ داخل المؤسسات التعليمية، لهذا نؤكد على أهمية الضبط المدرسي وتطبيق اللوائح والقوانين المدرسية من قبل الإدارات المدرسية والابتعاد عن المحاباة والعلاقات الاجتماعية في حالة وجود أي خرق للنظام داخل المؤسسات التعليمية، لأن هذا من شأنه أن يؤثر على سير العملية التعليمية برمتها وبالتالي انعكاسه بالسلب على مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ.

جدول (3) توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر:

العمر	ك	%
16 - 17	12	22
18 - 19	43	78
المجموع	55	100

يتضح من بيانات هذا الجدول أن حوالي 78% من إجمالي افراد العينة أعمارهم تندرج تحت الفئة الثانية، أي أن أعمارهم تتراوح ما بين 18 – 19 سنة، وهي تمثل المعدل الطبيعي للأعمار المحددة للدراسة بمراحل التعليم المتوسط، إلا أن ما يلفت النظر أن 62% من إجمالي أفراد العينة مقيدين بالصف الأول الثانوي والثاني الثانوي، وعليه فإنه من المفترض أن تكون أعمارهم تتراوح ما بين 16 – 17 سنة، قد ينم هذا الأمر على أن هناك عدداً كبيراً من التلاميذ الذين شملتهم عينة الدراسة لديهم تكرار رسوب، وعليه يمكن اعتبار ذلك مؤشراً على ضعف التحصيل لدى37 تلميذاً من أصل 55 تلميذاً.

جدول (4) توزيع أفراد العينة حسب محل الإقامة:

محل الإقامة	ك	%
داخل المرج	31	56
خارج المرج	24	44
المجموع	55	100

تبين مخرجات هذا الجدول أن حوالي 56% من إجمالي أفراد العينة من داخل مدينة المرج " سكان مدينة المرج "، نجد في المقابل 44% من إجمالي أفراد العينة يقطنون خارج مدينة المرج أي أنهم من المناطق المجاورة، ولكن ما يلفت النظر هنا هو أن هناك ايضاً تقارباً في النسب وإن كان الفارق لصالح أفراد العينة القاطنون بمدينة المرج، إلا أن هذا الفارق لا يمثل فارقاً شاسعاً بين النسبتين وهذا دليل على أن المخالفات التي تصدر عن التلاميذ داخل المؤسسات التعليمية لم تقتصر فقط على التلاميذ القاطنين بالمدينة باعتبار أن المدينة تمثل مجتمع مركب تجتمع فيه كافة التركيبات الاجتماعية عكس المناطق المجاورة "القرى" التي نتوقع أنها تكون أكثر تجانساً من الناحية الاجتماعية باعتبارها تضم مجموعات صغيرة مترابطة، وبالتالي تصبح أكثر انضباطاً، إلا أن البيانات الواردة بهذا الجدول تُقر بعكس ذلك، وهذا راجع حسب اعتقاد الباحث إلى تطور وانتشار استخدام وسائل الاتصال الحديثة التي عمِلت على تلاشي الحواجز والمسافات بين المدن والقرى، ولا يقتصر هذا التحليل على مجتمع الدراسة فحسب بل هي ظاهرة طبيعية عالمية نتيجة للتطور والتقدم في مجال التكنولوجيا العصرية.

جدول (5) توزيع أفراد العينة حسب طبيعة المشاكل التي كانت سبباً فيها:

طبيعة المشكلة	ك	%
المشاكل الاخلاقية	12	22
المشاجرات بين التلاميذ	22	40

إتلاف الاثاث المدرسي	17	31
التعدي على المعلمين وممتلكاتهم	4	7
المجموع	55	100

توضح معطيات هذا الجدول طبيعة المشاكل التي أقدم عليها أفراد العينة ، وعليه نلاحظ أن أعلى نسبة في هذا الجدول تمثلت في المشاجرات بين التلاميذ بنسبة 40%، يليها إتلاف الاثاث المدرسي بنسبة 31%، في حين وصلت نسبة المشاكل الاخلاقية 22% من إجمالي أفراد العينة، وأخيراً كانت مشكلة التعدي على المعلمين وممتلكاتهم بنسبة 7% من إجمالي أفراد العينة، هذه هي المشاكل التي ارتكبها أفراد العينة وكانت سبباً في تدوينهم بسجلات خاصة داخل مدارسهم.

جدول (6) توزيع أفراد العينة حسب نوع وسيلة الاتصال الجماهيري التي يستخدمونها:

نوع الوسيلة المستخدمة	نعم	%	لا	%	المجموع	%
الإذاعة المرئية " التلفزيون "	55	100	-	-	55	100
الإذاعة المسموعة " الراديو "	12	22	43	78	55	100
شبكة الانترنت	55	100	-	-	55	100
الهاتف	55	100	-	-	55	100

يتضح من خلال هذا الجدول أن جميع أفراد العينة يستخدمون على الأقل وسيلتين من وسائل الإعلام، حيث كانت نسبة الذين يتابعون برامج الإذاعة المرئية "التلفزيون" وكذلك الذين يستخدمون الهاتف الجوال 100% في حين كانت نسبة الذين يستخدمون شبكة الانترنت 100% حيث تعد هذه الوسائل هي العناصر الأساسية لوسائل الإعلام باعتبارها يمكن من خلالها توفير المقومات الرئيسية للتأثير المباشر "العناصر السمعية والبصرية"، وعلى الرغم من قلت تكاليف الإذاعة المسموعة " الراديو" إلا أن نسبة أفراد العينة الذين يستخدمونها كانت 22% وهذه النسبة منخفضة لو قارناها بالنسب الأخرى التي تعكس استخدام وسائل الاتصال الجماهيري الحديثة، وقد يعود سبب ذلك إلى عدم اهتمام أفراد العينة بمتابعة برامج الاذاعة المسموعة التي هي في الغالب تتمحور برامجها حول مواضيع تتعلق بالشأن المحلي للمدينة.

جدول (7) توزيع أفراد العينة حسب معدل المشاهدة اليومية للبرامج التلفزيونية:

معدل المشاهدة اليومية	ك	%
أقل من ساعة	9	16
من ساعة إلى أقل من ساعتان	22	40
من ساعتان فأكثر	24	44
المجموع	55	100

يتبين من خلال مخرجات هذا الجدول أن حوالي 84% من إجمالي أفراد العينة يشاهدون برامج القنوات الفضائية من ساعة فأكثر في اليوم، في حين 16% فقط يشاهدون برامج الفضائيات أقل من ساعة في اليوم، وبإمعان النظر في الانعكاسات التي تتركها متابعة برامج الفضائيات لأكثر من ساعة في اليوم لأمكن القول أن أغلب التصرفات التي تصدر عن أفراد العينة هي نتيجة لطبيعة البرامج المعروضة، وهذا التحليل يتطابق مع نتائج الدراسات التي أجريت في ليبيا والعراق والسودان والسعودية والتي جميعها يؤكد على تأثير القنوات الفضائية على تصرفات وسلوكيات المقبلين عليها بشكل كبير.

جدول (8) توزيع أفراد العينة حسب نمط المشاهدة المفضل:

نمط المشاهدة	ك	%
بمفردك	21	38
مع الأسرة	14	26
مع الأصدقاء	20	36
المجموع	55	100

يتضح من خلال معطيات هذا الجدول أن حوالي 38% من إجمالي أفراد العينة يفضلون نمط المشاهدة المنفرد، بمعنى يحبذون مشاهدة برامج القنوات الفضائية على انفراد، في حين 36% من إجمالي أفراد العينة يفضلون نمط المشاهدة الأخير والذي يتمثل في المشاهدة مع الأصدقاء، وبجمع النسبتين نتحصل على 74% وهذا يعني أن حوالي ثلاث أرباع العينة يشاهدون برامج لا يمكن مشاهدتها مع الأسرة، وهذا يعنى أن هذه البرامج قد تكون لها انعكاساتها السلبية على الجانب الاخلاقي والسلوكي بل قد تصل إلى الجانب القيمي للشخص، وهذا يتضح من خلال معطيات الجدول "1" الذي يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب نوعية المخالفات التي صدرت عنهم داخل المؤسسات التعليمية "مدارس التعليم المتوسط".

جدول (9) توزيع أفراد العينة حسب نوعية البرامج المفضلة لديهم:

نوعية البرامج	ك	%
البرامج العلمية والوثائقية والسياسية	6	11
البرامج الرياضية وبرامج الأطفال	18	33
الأغاني والمسلسلات والأفلام	31	56
المجموع	55	100

يتضح من خلال بيانات هذا الجدول أن حوالي 56% من إجمالي أفراد العينة يفضلون الأغاني والمسلسلات والأفلام، وعليه فإن هذه النسبة توضح مدى اهتمام أفراد العينة بالبرامج الإعلامية التي بدورها تؤثر في اتجاهاتهم وميولهم وأفكارهم وسلوكهم، كذلك تعمل على إثارة بعض الغرائز العدوانية والجنسية التي في الغالب تظهر في شكل سلوك منحرف.

جدول (10) توزيع أفراد العينة حسب عدد ساعات استخدام شبكة الانترنت خلال اليوم:

عدد ساعات الاستخدام اليومية	ك	%
أقل من ساعة	7	13
من ساعة إلى أقل من ساعتان	17	31
من ساعتان فأكثر	31	56
المجموع	55	100

توضح مخرجات هذا الجدول أن 56% من إجمالي أفراد العينة يستخدمون شبكة الانترنت من ساعتان فأكثر في اليوم، وبإمعان النظر في معطيات الجدول "7" نجد أن 44% من إجمالي أفراد العينة يشاهدون الفضائيات أكثر من ساعتان في اليوم؛ عليه يمكن القول أن هؤلاء التلاميذ معرضين لكثير السلبيات المخاطر سواء على الصعيد الاخلاقي أو حتى على الصعيد الصحي، وتزداد هذه المخاطر في ظل ضعف المتابعة والرقابة الوالدية للابناء، في حين كانت نسبة الذين يستخدمون شبكة الانترنت من ساعة إلى أقل من ساعتان 31%، بينما نسبة الذين يستخدمون أقل من ساعة في اليوم 13% وبشكل عام نلاحظ أن جميع أفراد العينة يستخدمون شبكة الانترنت.

جدول (11) توزيع أفراد العينة حسب الأماكن المفضلة لاستخدام شبكة الانترنت:

مكان الاستخدام	ك	%
بمفرك	28	51
مع الأسرة	3	5
مع الاصدقاء	24	44
المجموع	55	100

تبين من معطيات هذا الجدول أن حوالي 51% من إجمالي أفراد العينة يفضلون استخدام شبكة الانترنت بمفردهم، ونجد 44% من إجمالي أفراد العينة يفضلون استخدام شبكة الانترنت مع الأصدقاء، وبجمع النسبتين يصبح لدينا 95% من إجمالي أفراد العينة استخدامهم لشبكة الانترنت يشكل خطراً عليهم خاصة في ظل عدم الوعي من قبل التلاميذ وكذلك طبيعة خصائص هذ المرحلة العمرية، زد على ذلك ضعف الرقابة الوالدية، وهذا يتزامن مع كثرة المواقع والإعلانات غير الاخلاقية والتي يتخللها الكثير من الاسقاطات التي تهم بشكل أو باخر في تشويش القيم الاجتماعية والدينية مما يترتب عليه انحراف عدداً كبيراً من ابناؤنا تجاه الجانب السلبي للشبكة، خاصة إذا علمنا أن حوالي 56% من إجمالي أفراد العينة يستخدمون شبكة الانترنت من ساعتان فأكثر في اليوم.

جدول (12) توزيع أفراد العينة حسب طبيعة المواقع المفضلة:

طبيعة الموقع	ك	%
الدردشة والتعارف	18	33
مواقع الأفلام والمسلسلات	20	36
الثقافة الجنسية	11	20
المواقع العلمية والرياضية	6	11
المجموع	55	100

يتضح من خلال بيانات هذا الجدول أن حوالي 36% من إجمالي أفراد العينة يهتمون بالمواقع الخاصة بالأفلام والمسلسلات، في حين أن 33% من أفراد العينة يهتمون بالمواقع الخاصة بالدردشة والتعارف، في حين 20% من إجمالي أفراد العينة يفضلون المواقع الخاصة بالثقافة الجنسية، وفقط 11% من إجمالي أفراد العينة يفضلون استخدام المواقع العلمية والرياضية، فمن خلال هذه النسب تتضح لنا طبيعة المواقع التي يفضلون استخدامها أفراد العينة، وهذا الأمر قد ينم عن طبيعة المواقع المفضلة لدى كافة أفراد مجتمع الدراسة، وبذلك تصبح لهذه الوسائل انعكاسات سلبية إذا انحصر استخدامها على النحو السابق، وتجدر الإشارة هنا إلى أهمية التنشئة الاجتماعية باعتبارها العامل الأساسي في تقويض الضبط الذاتي الذي يعد بمثابة قوة القانون في ردع الأبناء عن ارتكاب أي فعل أو سلوك خارج عن القيم الاجتماعية المتعارف عليها داخل مجتمع.

جدول (13) يوضح نتائج اختبار الفروض:

Test Schedule of Hypotheses

Hypothesis	Value (x^2)	Df	Sign level	Cc
First hypothesis	62.3	15	0.000	0.73
Second hypothesis	76.2	10	0.000	0.76
Third hypothesis	.548	10	0.000	0.71
Fourth hypothesis	69.7	10	0.000	0.75
Fifth hypothesis	74.3	10	0.000	0.76
Sixth hypothesis	64.9	10	0.000	0.74

توضح مخرجات هذا الجدول أن جميع فرضيات الدراسة تم قبولها، فجميعها كانت دالة عند مستوى دلالة 0.000 وهذا يعني أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الدراسة وتتأكد هذه العلاقة من خلال معامل التوافق (Cc) الذي أكد على قوة العلاقة بين جميع المؤشرات التي تم تحديدها لمتغيرات الدراسة، وهذا يعني أن لوسائل الاتصال الجماهيري "التلفزيون – شبكة الانترنت" علاقة قوية بارتفاع معدلات السلوك العدوان، وبهذا يمكن القول أن نتائج هذه الدراسة تؤكد التفسيرات التي قدمتها النظريات المعروضة ضمن هذه الدراسة، كذلك اتفقت نتائج هذه مع نتائج كافة الدراسات السابقة والتي أكد جميعها على ارتباط وسائل الاتصال الجماهيري بالسلوك العدواني.

نتائــج الدراسة:

أسفرت عن هذه الدراسة مجموعة من نتائج أهمها ما يأتي:

1 . بينت بيانات الدراسة أن اعمار أفراد العينة تتراوح ما بين 16 – 19 سنة، وهم يتوزعون على كافة الصفوف الدراسية بمراحل التعليم المتوسط بمدينة المرج، ومنهم 44% من إجمالي أفراد العينة يقطنون بالمناطق المجاورة لمدينة المرج، أي أن مقر سُكناهم خارج مدينة المرج.

2 . أكدت الدراسة أن المشاجرات بين التلاميذ من أكثر أنواع السلوك العدواني انتشاراً داخل مدارس مجتمع الدراسة، ومن ثم إتلاف الاثاث المدرسي والمشاكل الاخلاقية واخيراً نجد التعدي على المعلمين وممتلكاتهم.

3. أوضحت الدراسة أن كافة أفراد العينة يستخدمون على الأقل وسيلتين من وسائل الاتصال الجماهيري "التلفزيون- شبكة الانترنت".

4. بينت الدراسة أن حوالي 44% من إجمالي أفراد العينة يشاهدون البرامج التلفزيونية من ساعتان فأكثر في اليوم، في المقابل نجد أن 74% من إجمالي أفراد العينة يؤكدون على متابعة البرامج التلفزيونية مع أصدقائهم أو بمفردهم، وتتجلى سلبيات هذه النسبة إذا علمنا أن 56% من إجمالي أفراد العينة يفضلون متابعة الأغاني والمسلسلات والأفلام.

5 . أكدت الدراسة على أن حوالي 56% من إجمالي أفراد العينة من يستخدمون شبكة الانترنت من ساعتان فأكثر في اليوم، ويفضلون استخدامها بمفردهم أو مع الأصدقاء وقد بلغت نسبة هؤلاء حوالي 95% من إجمالي أفراد العينة، كذلك أوضحت الدراسة أن مواقع الدردشة والتعارف ومواقع المسلسلات والافلام والثقافة الجنسية من أكثر المواقع تفضيلاً عند أفراد العينة.

6. بينت الدراسة أن هناك علاقة دالة احصائياً بين جميع المؤشرات التي تم تحديدها لمتغيرات الدراسة، بمعنى أن هناك علاقة دالة احصائياً بين مشاهدة القنوات الفضائية (المعدل الزمني لمشاهدة القنوات الفضائية - طبيعة القنوات الفضائية - ونمط المشاهدة) والسلوك العدواني لدى التلاميذ(المشاكل الاخلاقية - إتلاف الاثاث المدرسي- المشاجرات بين التلاميذ - التعدي على المعلمين وممتلكاتهم).

7. أكدت الدراسة على وجود علاقة دالة احصائياً بين استخدام شبكة الانترنت (المعدل الزمني لاستخدام شبكة الانترنت - طبيعة المواقع المفضلة - ونمط الاستخدام) والسلوك العدواني لدى التلاميذ(المشاكل الاخلاقية - إتلاف الاثاث المدرسي- المشاجرات بين التلاميذ - التعدي على المعلمين وممتلكاتهم).

توصيات الدراســة:

توصل الباحث من خلال تحليل بيانات الدراسة ونتائجها، بالإضافة إلى ما تم ملاحظته من خلال الإطار النظري لهذه الدراسة إلى مجموعة من التوصيات المقترحة أهمها ما يأتي :

1 . توعية النشء بمخاطر وسائل الإعلام والاتصال لما لها من انعكاسات خطيرة على الصعيد الشخصي والمجتمعي، وذلك من خلال تبني بعض المحاضرات أو الندوات أو المؤتمرات التي من شأنها أن تسلط الضوء على مساوئ الاستخدام السلبي لوسائل الاتصال الجماهيري "التلفزيون – شبكة الانترنت".

2. الاهتمام بالبرامج الترفيهية والثقافية والرياضية أو الاجتماعية...الخ، داخل المؤسسات التعليمية، بحيث يتم تضمينها ضمن الجداول الدراسية، باعتبارها تسهم توطيد علاقة التلاميذ بالمعلمين، وكذلك تنمي الشعور بالانتماء للمدرسة المقيد بها التلميذ.
3 . توعية الآباء والأمهات بمخاطر وسائل الاتصال الحديثة، بحيث تصبح لديهم دراية بأهمية متابعة البرامج والمواقع التي يفضلها أبناؤهم، زد على ذلك الاهتمام بمجالس أولياء الأمور داخل المؤسسات التعليمية، حتى نضمن سلاسة التواصل بين المعلمين والإدارة وأولياء الأمور لتفادي أي مشكلة قبل أن تستفحل.
4 . تفعيل دور الاخصائيون الاجتماعيين والنفسيين داخل المؤسسات التعليمية "مدارس التعليم المتوسط"، بحيث يتم متابعة التلاميذ الذين أقدموا على تصرفات تخل بالنظام المدرسي لمعرفة أسبابها الحقيقية ومن ثم محاولة الحد منها في طور المشكلة قبل أن تصبح ظاهرة اجتماعية يصعب الإلمام بها.
5 . العمل على تطوير وتحديث برامج القنوات المحلية وذلك بهدف جذب انتباه أكبر عدد من الجمهور المحلي لمشاهدة البرامج المحلية والعالمية المنتقاة التي تتماشى والثقافة الاجتماعية السائدة في المجتمع الليبي.
6 . تنوير عقول التلاميذ بمراحل التعليم المتوسط بأهمية الوقت الذي يستنزف يومياً لمشاهدة البرامج الفضائية الهابطة أو لتصفح بعض مواقع الانترنت الفاضحة، وذلك من خلال تطوير بعض الأعمال والمشاريع التي تعود عليهم بالفائدة وعلى المجتمع ككل.
7 . الاهتمام بالبرامج الإعلامية التوعوية داخل المؤسسات التعليمية، وذلك من خلال عرض بعض المشاكل التي حدثت بفعل الاستخدام الخاطئ لوسائل الاتصال.
8 . الابتعاد عن المجاملات وتفاصيل العرف عند تطبيق اللوائح والقوانين المدرسية في حالة حدوث أي مشكلة تخل بالنظام المدرسي.

الهوامش والمراجع :

1.حسن مكاوي وليلى السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط 5، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2004، ص 23.
2 . عاطف عدلي وفوزية العلي، دراسات في الإعلام الفضائي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1995، ص 15–94 .
3 . انشراح الشال، بث وافد على شاشات التلفزيون، دار الفكر العربي، القاهرة، 1994، ص 115– 160.
4 . عبد الرازق محمد الدليمي، الإعلام والعولمة، دار الرائد العلمية، عمان، 2004، ص ص 163–179 .
5. خالد بن سعود، أفلام العنف والإباحة وعلاقتها بالجريمة، مركز دراسات وبحوث المعوقين، الرياض، 2005، ص 9 –10.
6. احمد محمد اضبيعة، الشباب والفراغ، دار الكتب الوطنية، بنغازي، 2007، ص 180.
7. عبد الرازق الدليمي، العلاقات العامة والعولمة، دار جرير للنشر والتوزيع، 2005، ص 54.
8 . احمد محمد اضبيعة، مرجع سبق ذكره، ص 181.
9 . عبد الرازق محمد الدليمي، العلاقات العامة والعولمة، مرجع سبق ذكره، ص 33 .
10 . الهام عبد الرحمن عثمان، دور برامج التلفزيون غير السودانية في تغيير القيم الاجتماعية للمجتمع السوداني، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2006، ص ص 44–47.
11 . محمد علي الأصفر، القنوات الفضائية المباشرة وتأثيرها على مشاهدي القنوات المرئية المحلية، مجلة البحوث الإعلامية، العدد 33، مركز البحوث والتوثيق الإعلامي، طرابلس، 2006، ص 125.
12 . الهام عبد الرحمن عثمان، مرجع سبق ذكره، ص 48.
13 . خالد بن سعود، مرجع سبق ذكره، ص 22.
14 . عبد الرازق الدليمي، العلاقات العامة والعولمة، مرجع سبق ذكره، ص 57.

15 . محمود أحمد مزيد، دراسات في إعلام الطفل، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2006، ص 345–348.
16 . خالد بن سعود، مرجع سبق ذكره، ص 24 .
17 . حسن محمد حسان وآخرون، التربية وقضايا المجتمع المعاصرة، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، 2007، ص 95–96.
20 . عبد الرازق محمد الدليمي، الإعلام والعولمة، مرجع سبق ذكره، ص ص 62–63.
21 . محمود سعيد الخولي، العنف في مواقف الحياة اليومية، دار ومكتبة الإسراء للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة 2006، ص 125.
23. عبد الفتاح بيومي ،الإحداث والانترنت ، دار الفكر الجامعي ، الإسكندرية ، 2004 ، ص ص 243– 253.